

# بكاءُ الحروف

هذى الحروفُ تألمتُ      والسطرُ بالمعنى يميلُ  
كيف الشعوبُ سترتقي؟!      ولسانها حقاً عليلُ  
فخرُ البلادِ ومجدُها      لغةٌ تعاصرُ كلَّ جيلُ  
لغةٌ وعاءٌ يحتوى      بحرَ المدادِ إذا يسيلُ  
عربيةٌ لغتي أنا      تروي الحضارةَ مثلَ نيلُ  
حَوَتِ المعانيَ كلَّها      ما حارَ في المعنى بديلُ  
وفصاحةٌ إذ تنجلي      أنى يعادلها مثيلُ؟!  
يا حسرةً! حلت بنا      إذ ضاؤنا أمسى ثقيلُ

من جهلنا بترائنا      نجري على اللفظ الدخيل  
 شعبٌ بلا حرفٍ هوى      حتمًا ولو يزهو قليل  
 لغة الشعوبِ جمالها      نحو العُلا تبقى الدليل  
 وهوية وثقافة      يسمو إلى الأفق النخيل  
 لغة تعاضم شأنها      نتلوا بها الختم الجليل  
 لغة العروبة فرعها      يسقى من النبع الأصيل  
 وبلاغة حيزت لها      أتضاء شمس من فتيل؟!  
 لغة توجِد شمأنا      بتفرق يمضي الذليل  
 قومٌ تحاربُ ضادهم      وكأنهم غابوا رحيل  
 هدموا الحصون لعقلهم      ضلت خطاهم عن سبيل  
 فلتبك عند قبورهم      واكتب رثاءً من عويل

\*\*\*\*\*